

Distr.: General
23 February 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات
الدورة الرابعة

جنيف، ٣ - ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٤

البند ٥ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

البنود المشتركة بين الدورات: الحوار بين
أصحاب المصلحة المتعددين

الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

مذكرة من الأمين العام

إضافة

ورقة مناقشة مقدمة من المجموعة الرئيسية لأصحاب الغابات الصغيرة**

* E/CN.18/2004/1

** أعدها اتحاد أصحاب الغابات الأوروبيين.



الأسر والمجتمعات المحلية المالكة للغابات – القدرة الاجتماعية والهوية الثقافية كعاملين رئيسيين لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات

موجز

تعد الأسر والمجتمعات المحلية المالكة للغابات، مجموعة من أهم المجموعات الرئيسية في تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات. ومن شأن بناء الشراكات وإجراء مشاورات حقيقية مع الأسر من أصحاب الغابات على كافة المستويات، من المستوى المحلي للمستوى العالمي، أن يؤدي بصورة متزايدة إلى تنفيذ الالتزامات الدولية بصورة بناءة على أرض الواقع.

وتشكل الأسر والمجتمعات المحلية المالكة للغابات، جزءاً رئيسياً من الشبكات الاجتماعية والثقافية في المناطق الريفية وشبه الحضرية. ويرتبط تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات بصورة وثيقة، بالتقاليد والهوية الثقافية التي تتنوع بصورة كبيرة عبر مناطق العالم.

ولا يتوفر بعد ما يكفي من الفهم لقدرة الأسر والمجتمعات المحلية المالكة للغابات، على الاضطلاع بالإدارة المستدامة للغابات استناداً إلى خبراتهم اليومية مع الطبيعة. كما لا يوجد فهم واضح لمغزى حقيقة أن الغابات والإدارة المستدامة للغابات يشكلان جزءاً أساسياً من رفاهية الأسر والمجتمعات المحلية المالكة للغابات وهويتها الثقافية.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٣-١	أولا - مقدمة
٤	١٨-٤	ثانيا - معلومات أساسية
٤	٨-٤	ألف - الالتزام العالمي
		باء - القدرة الاجتماعية والهوية الثقافية للأسر والمجتمعات المحلية المالكة
٥	١٦-٩	للغابات باعتبارها العناصر الرئيسية لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات ...
٧	١٨-١٧	جيم - أهمية تأمين حقوق ملكية وحيازة الأرض
		ثالثا - تنفيذ مقترحات العمل للفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي
٧	٤٥-١٩	الدولي المعني بالغابات
٧	٣٤-١٩	ألف - الجوانب الاجتماعية والثقافية للغابات
١٠	٣٨-٣٥	باء - المعارف التقليدية المتصلة بالغابات
١١	٤١-٣٩	جيم - المعارف العلمية المتصلة بالغابات
١١	٤٥-٤٢	دال - معايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات
١٢	٤٩-٤٦	رابعا - الاستنتاجات
١٢	٥٠	خامسا - الإجراءات المقترحة من أجل صانعي السياسات والقرارات

أولا - مقدمة

١ - أكد المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في تقريره عن الدورة الأولى لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات (E/2001/42/Rev.1-E/CN.18/2001/3/Rev.1)، على أهمية إشراك المجموعات الرئيسية المرتبطة بإدارة الغابات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية في عمل المنتدى.

٢ - وعادة ما تكون الملايين العديدة^(١) من الأسر والمجتمعات المحلية المالكة للغابات في الجانب الذي يتلقى السياسات الموضوعة في منتديات السياسات العالمية والوطنية. غير أنهما كثيرا ما تكون الأطراف المسؤولة عن تنفيذ السياسات على أرض الواقع، وترجمة الاتفاقات العالمية والوطنية إلى إجراءات عملية. ويتحتم عليها أن تواجه يوميا التحديات المعقدة لموازنة العناصر التي كثيرا ما تتضارب في الإدارة المستدامة للغابات.

٣ - ويهدف مشروع ورقة المناقشة هذا، إلى ربط الممارسات بالسياسات، والسياسات بالممارسات. وهو يهدف إلى تسليط الضوء على ضرورة إقامة الشراكات على أرض الواقع، فيما يتصل بالعناصر الفنية للدورة الرابعة للمنتدى.

ثانيا - معلومات أساسية

ألف - الالتزام العالمي

٤ - تعد الغابات من الأسس التي تقوم عليها الحياة على وجه الأرض. فهي تؤدي مجموعة متنوعة من المهام وتوفر مجموعة متنوعة من السلع والخدمات للمجتمعات الريفية والحضرية.

٥ - ولا بد أن تشكل المبادئ التالية الواردة في إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية وإعلان جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة جوهر جميع الأنشطة المتصلة بالإدارة المستدامة للغابات في جميع مناطق العالم:

إعلان ريو

- "يقع البشر في صميم الاهتمامات المتعلقة بالتنمية المستدامة". (المبدأ ١)
- "... وللمجتمعات المحلية الأخرى دور حيوي في إدارة وتنمية البيئة بسبب ما لديهم من معارف وممارسات تقليدية". (المبدأ ٢٢)

إعلان جوهانسبرغ

• ”ونعلن [الوزراء] التزامنا بإقامة مجتمع إنساني ومنصف وعطوف يدرك ضرورة كفالة الكرامة الإنسانية للجميع“.

• ”... إن التنمية المستدامة تتطلب منظورا طويلا للأجل ومشاركة واسعة القاعدة في وضع السياسات واتخاذ القرارات، والتنفيذ على كافة المستويات. وبوصفنا شركاء اجتماعيين، سنواصل [الوزراء] العمل من أجل شراكات ثابتة مع كافة المجموعات الرئيسية، في ظل احترام الأدوار الهامة والمستقلة لكل منها“.

خطة تنفيذ نتائج مؤتمر جوهانسبرغ

• ”... واحترام التنوع الثقافي، [هو] عنصر أساسي لتحقيق التنمية المستدامة وضمان استفادة الجميع منها“.

٦ - وقد شددت خطة جوهانسبرغ على نهج إقامة الشراكات في وضع السياسات التي تتصدى بصورة حقيقية لمشاكل وشواغل من يعتمدون في كسب الرزق على السلع والخدمات التي تتصل بالموارد الطبيعية، وخاصة الغابات. وعلى هذا الأساس، فإن كل الأطراف المعنية والمشاركة تواجه تحدي وضع استراتيجيات سليمة وطويلة الأجل للتطوير الدينامي للإدارة المستدامة للغابات.

٧ - وهناك حاليا ١٤٩ بلدا، تمثل ٨٥ في المائة من غابات العالم تشارك في عمليات إقليمية لوضع السياسات المتعلقة بالغابات. وتتمحور أهدافهم المشتركة حول مبادئ الغابات المتفق عليها في ريو.

٨ - وقد أعطت عمليات وضع السياسات المتعلقة بالغابات^(٢) التي تلقت ولايتها السياسية من ريو، وتعزيزت بالتزامات جوهانسبرغ، الأولوية للحلول الديمقراطية التي تنبع من داخل المناطق، والتي تشرك في المقام الأول من يعتمدون في كسب رزقهم على السلع والخدمات التي تنتجها الغابات.

باء - القدرة الاجتماعية والهوية الثقافية للأسر والمجتمعات المحلية المالكة للغابات باعتبارها العناصر الرئيسية لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات

٩ - هناك الكثير جدا من التفاوتات في هياكل الملكية في مناطق الغابات في أنحاء العالم.

١٠ - ففي أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، تصل نسبة الغابات التي تمتلكها وتقوم بإدارتها فرادى الأسر ٦٠ في المائة. كما توجد في أستراليا وكندا وكوستاريكا، مساحات شاسعة من الغابات المملوكة لفرادى الأسر. وتعمل أستراليا حاليا من أجل استخدام

الأشجار كحلول بيئية، والعمل في هذا السياق على إدماجها في بيئة المزارع، فضلا عن كتل "الغابات" التقليدية. ويوجد أيضا قدرا كبيرا من موارد الأخشاب المحلية المملوكة ملكية خاصة، والتي تدار بالفعل ويجري جنيها بطريقة مستدامة من أجل تحقيق النواتج التجارية والبيئية على السواء.

١١ - وتمتلك المجتمعات المحلية بصورة قانونية حاليا، كممتلكات خاصة، ٢٢ في المائة على الأقل من جميع الغابات الاستوائية، التي تدار بصفة رسمية، ومن المتوقع أن تزيد هذه النسبة المثوية. وتبلغ مساحة الغابات الاستوائية التي تديرها بالفعل المجتمعات المحلية نحو ضعف مساحة الغابات الاستوائية المشمولة بحماية عامة على نطاق العالم^(٣).

١٢ - وللأسر المالكة للغابات مصلحة حقيقية في تبني نهج متوازن تجاه الإدارة المستدامة للغابات، حيث تعرف أن الأجيال المقبلة ستعتمد أيضا على السلع والخدمات التي توفرها الغابات. ومسؤولية الأسر المالكة للغابات في الحفاظ على الغابات في الأجل الطويل، هي مسؤولية ذات جذور عميقة. فهي تنسب مجموعة من القيم لغاباتها، التي لا تريد تعريضها للخطر. فالرابطة التي تربط بين السكان الريفيين والغابات وإدارة الغابات في كثير من أشكالها، هي رابطة شديدة الخصوصية. إذ يمكن أن يثير تبني المجتمعات المحلية للغابات ذات المناظر الطبيعية المسكونة شواغل فيما يتعلق بمحصولها نظرا لأن فئات عمر الموارد قد تغيرت إلى حد كبير. وتنسب المجتمعات المحلية قيمها الشخصية إلى هذه الغابات ذات المناظر الطبيعية، ومن المهم تثقيفهم في مجال دورات حياة موارد الغابات.

١٣ - وقد مكنت الخبرة الممتدة عبر الأجيال في إدارة الموارد الطبيعية الأسر المالكة للغابات من تحصيل ثروة من المعرفة العملية والدراية الفنية، التي لم تلق ما تستحق من الاعتراف بها من صناع السياسات أو القرارات. فمن خلال العمل اليومي في الغابات، تحتل الأسر المالكة للغابات موقعا فريدا يمكنها من التعلم المستمر وإدراك الديناميات المعقدة لإدارة الغابات. ومع تبني نهج إقامة الشراكات، فإنها ستتمتع بإمكانية الوصول إلى الشبكات الإقليمية والوطنية والأقليمية وإلى التكنولوجيات الجديدة، فضلا عن الدعم العلمي والمالي والسياسي لمشاريعها المشتركة أو الفردية.

١٤ - وكانت الأسر والمجتمعات المحلية المالكة للغابات أول من أدرك أن الزمن يتسم بقيمة مختلفة ويشكل بعدا مختلفا عندما يتعلق الأمر بمقارنة أساس التخطيط بالنسبة للمجتمعات الحضرية والريفية المعتمدة على الغابات.

١٥ - وليست هذه بالرسالة التي يسهل توجيهها عموما في المجتمع الحديث الأكثر اعتيادا على الاتصالات الفورية والقرارات التي تتخذ في جزء من الثانية. فالولاية السياسية المتوسطة التي تتراوح بين ٣ و ٥ سنوات لا تعدو أن تكون لحظة عابرة في حياة إحدى الغابات أو الصلات الاجتماعية المرتبطة بملكية الأسر للغابات التي تطورت عبر أجيال عديدة.

١٦ - ومن ثم، فإن واضعي السياسات وصنّاع القرار يواجهون تحدياً يتمثل في التطلع إلى ما وراء فترات التخطيط المعتادة عند وضع السياسات والاستراتيجيات لإدارة المستدامة للغابات. ومن خلال الإسهام بنهج ومنظور كليين وعابرين للأجيال إزاء الإدارة المستدامة للغابات، يمكن للأسر المالكة للغابات أن تسهم إسهاماً لا يستهان به في تطوير المنظور الطويل الأجل اللازم لإدارة المستدامة للغابات.

جيم - أهمية تأمين حقوق ملكية وحيازة الأرض

١٧ - وجاء في الفقرة ٤٠ من مذكرة الأمانة العامة (E/CN.18/AC.2/2003/2)، التي تقدم معلومات أساسية لمساعدة فريق الخبراء المخصص المعني بتمويل ونقل التكنولوجيا السليمة بيئياً أن "كثيراً ما تشكل حقوق الملكية الخطوة الأولى باتجاه استخدام الموارد بطريقة مستدامة". ويعتبر وجود حقوق مضمونة للملكية وحيازة الأرض أساس الإدارة المستدامة للغابات. فبدون هذه الحقوق، لا يمكن أن يتطور إحساس بالمسؤولية ولا اهتمام بإدارة الغابات على النحو الذي يمكنها من تلبية احتياجات الحاضر والمستقبل.

١٨ - وتعتبر الملكية - ملكية الأسر والمجتمعات المحلية للغابات - منشئة للقيم. فإعطاء حق الملكية لعدد كبير من الناس يؤدي إلى نشأة مجموعة متنوعة من القيم. وحق المالك في استخدام وإدارة السلع والمنافع المتعددة المتحققة من الغابات يسهم في خلق إحساس قوي بالمسؤولية عن حفظ ذلك التراث الطبيعي^(٤).

ثالثاً - تنفيذ مقترحات العمل للفريق الحكومي الدولي المخصص للغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات

ألف - الجوانب الاجتماعية والثقافية للغابات

١٩ - تأثر تاريخ وتطور البشرية منذ العصور الأولى بالطبيعة ولا سيما الغابات. وفي عدد كبير من مناطق العالم ارتبطت الهوية الثقافية للبشرية بقوة بالغابات.

٢٠ - والآثار الاجتماعية للحراثة الأسرية متنوعة وذات أوجه متعددة. فبالنسبة لكل فرد من أفراد الأسرة، تعتبر الغابة المملوكة للأسرة مكاناً تعيش فيه، ومكاناً للترويح، ومصدراً مستقلاً للحطب والأغذية، وفرصة متاحة لتبادل المعارف والالتزامات، وذات تأثير على الخطط المستقبلية بالنسبة للسكن والتوظيف، ومصدراً للأمان المالي.

٢١ - وتنقسم ملكية الأسر والمجتمعات المحلية للغابات والوكالة عنها فيما بين مجموعات كبيرة من صغار مالكي الغابات وتوزع المنافع المستمدة من الغابات على نطاق واسع في

المجتمع ويعتبر توزيع المسؤوليات والمنافع على نطاق واسع إضافة إلى التنمية المستقرة للمجتمعات.

٢٢ - وأدى الأمان المالي والدخل الذي توفره الغابات إلى التمكين من الاضطلاع بالتنمية الاجتماعية للمناطق الريفية ويعتبر أساسا للاستثمار في مجالات منها التعليم أو تطوير البنية الأساسية أو أساليب الإنتاج المتقدمة. وأتاححت المنتجات والمنافع المتعددة التي توفرها الغابات علاوة على ملكية الأسر والمجتمعات المحلية لها مصدرا متنوعا للعمالة والدخل في المناطق الريفية حيث تعتبر الخيارات الأخرى نادرة. وأدى هذا إلى أن يصبح من الأسهل على المجتمعات الريفية التكيف مع التغيرات الاجتماعية - الاقتصادية والحفاظ على إمكانية بقاء القيم الاجتماعية والثقافية، وبالتالي تخفيف الضغوط السكانية على المناطق الحضرية.

٢٣ - وتؤدي التغيرات الديموغرافية، لا سيما التحضر الراكض إلى إضعاف الصلات بين البشر والغابات. وكنتيجة لذلك، فإن إدراك وفهم المجتمعات الحضرية لشواغل وأولويات المجتمعات الريفية، بما في ذلك الأسر المالكة للغابات، يكون عادة افتراضيا ومبسطا.

٢٤ - وبسبب نقص البيانات الاجتماعية - الاقتصادية الموثوق بها، فإنه ليس من المعروف بصورة شائعة إلى أي مدى تعتمد الأسر المالكة للغابات في كسب رزقها على الإدارة المستدامة لغاباتها. فأنشطة الإدارة التي تعتبر جزءا طبيعيا من مفهوم الاستدامة ينظر إليها عادة من المنظور الحضري في ضوء أنها متقدمة ومدمرة، بينما تشكل في الواقع الريفي جزءا أساسيا من رفاهية الأسر والمجتمعات المحلية المالكة للغابات وهويتهم الثقافية.

٢٥ - وتعتبر إدارة الصيد والحياة البرية مثالا جيدا على النشاط الاجتماعي والثقافي، المرتبط بقوة بالغابات والمناطق الزراعية وسكانها. وعلى مر العقود الماضية، شهدنا تناقصا في فهم تقاليد الصيد، لا سيما في إطار المجتمع المتحضر بصورة متزايدة. وعلى سبيل المثال، يحتفظ ٨ ملايين صياد في أوروبا في الوقت الحالي بتقاليد في غاية القدم. وتتمثل الحقيقة في أن الأسر المالكة للغابات تقوم عادة بالصيد معا على مستوى القرية، في نواد وروابط للصيد ذات أنشطة مختلفة، وأيضا في غير موسم الصيد. وبينما يحافظ الصيد على لغته ومصطلحاته، فإنه يضيف إلى قيمة الحياة، نظرا لأنه يزيد الاهتمام والمعرفة والإلهام والحافز فيما يتعلق بالإدارة المستدامة للغابات. ويعتبر الصيد جزءا أساسيا من العملية وإدارة الموارد البيولوجية وكذلك الحفاظ على الحيوانات والنباتات المهددة بالفناء.

٢٦ - وينبغي أن يكون من الواضح في حد ذاته أن أولئك الذين يمتلكون ويديرون الغابات يستفيدون مباشرة أيضا من استغلالها. غير أن إدراك المجتمع لا يميز عادة بين الغابات المملوكة ملكية عامة وتلك المملوكة ملكية خاصة وبالتالي يعتبر توريد السلع

والخدمات غير القابلة للتسويق مجانيا ويؤخذ على أنه أمر مسلم به. ويبدو أن هناك اتجاهًا عالميًا لممارسة المزيد من الضغط على الأسر المالكة للغابات لتقديم المزيد من الخدمات الاجتماعية ذات التأثير المباشر على بقاء ملكية الغابة الفردية وذلك مقابل تعويض ضئيل أو بدون تعويض.

تعزيز المشاركة العامة

٢٧ - تعتبر المشاركة العامة بالتأكيد، إذا ما طُبقت ونُفذت بطريقة صحيحة، شيئًا نافعًا في تحقيق الإدارة المستدامة للغابات. غير أنه إذا ما نُفذت دون أهداف واضحة، وقيود ومسؤوليات، فإنها يمكن أن تؤدي بسهولة إلى حالات من الفوضى يشارك فيها كل شخص في كل شيء ولا يريد أي شخص أن يتحمل في نهاية المطاف المسؤولية عن القرارات. وفي هذه الحالة، توجد الأسر المالكة للغابات في وضع تتحمل فيه المسؤولية عن تنفيذ قرار اتخذه آخرون من أجلها. وغابة الأسرة هي حيث "تسير العجلات المطاطية على الطريق" أو النتيجة المترتبة على هذا المثال تتمثل في التأثير على بقاء واستدامة ملكية الأسر للغابات.

٢٨ - ويتعين أن تتبع المشاركة العامة قواعد أساسية واضحة ومتفق عليها لا تفتت على حقوق الملكية للأسر المالكة للغابات.

٢٩ - ويأتي عدد كبير من القرارات المتعلقة بالسياسات التي تؤثر بصورة عكسية على الأسر المالكة للغابات كنتيجة للضغط الحضري، والتي تتخذ عادة دون التشاور مع المعنيين بدرجة أكبر وتلقى التأييد من سكان حضريين ذوي ثقل انتخابي. ومن المحتمل أن تفهم الأسر المالكة للغابات، علاوة على آخرين يكسبون رزقهم في المناطق الريفية، طبيعة شواغل السكان الحضريين، وكيف ينظر "سكان المدن" إلى المناطق غير الحضرية، وكيف يتأثر عادة صنّاع القرارات المقيمين في العواصم بجماعات ضغط حضرية صغيرة ولكنها قوية من أجل تحقيق غاياتها السياسية الخاصة.

٣٠ - وتتمثل المسألة الأساسية في تحسين، عن طريق التعليم، الآثار السلبية لقرارات استخدام الأراضي المتخذة في المناطق الحضرية والتي تؤثر على حد سواء على المناطق الريفية والمناطق الحضرية/الريفية المتداخلة، والقرارات التي يتخذها أشخاص معزولون، إلى حد كبير، عن تأثير هذه القرارات، والتي كان الدافع الأساسي لاتخاذها إمداد هيئة الناحيين الحضريين بالطعام.

٣١ - ويمكن تعريف مفهوم المشاركة العامة في الحراجة باعتبارها أشكالًا مختلفة من المشاركة العامة المباشرة حيث يمكن للأشخاص، بصورة فردية أو عن طريق جماعات منظمة،

تبادل المعلومات، والتعبير عن آرائهم والإفصاح عن مصالحهم، وأن تتوفر لهم إمكانية التأثير على القرارات أو نتائج القضايا الحرجية المحددة. وتعتبر المشاركة العامة في الحرجة عملية شاملة، فيما يتعلق بالمصالح؛ وطوعية، فيما يتعلق بالمشاركة؛ ويمكن أن تكون تكميلية للمتطلبات القانونية؛ وهي عملية عادلة وشفافة بالنسبة لجميع المشاركين؛ وتقوم على أكتاف مشاركين يعملون بحسن نية؛ وهي لا تضمن - أو تحدد مسبقاً - ما ستكون عليه النتائج^(٥).

٣٢ - والمشاركة العامة في حاجة إلى أن تحترم، في إطار صنع القرارات، ضرورة محابة المستويات المحلية والإقليمية. ويتيح اتخاذ القرارات على النطاق المحلي مشاركة أكثر نشاطاً وتنوعاً من أولئك المشاركين والمعنيين بدرجة أكبر. وتفيد خبرتهم ومعارفهم عملية صنع القرارات وتؤدي إلى التزام فعلي من قبل العناصر الفاعلة المحلية.

٣٣ - ويمكن من حيث المبدأ تنفيذ عمليات المشاركة العامة على جميع أنواع ملكية الغابات. وبينما لا يمكن للمشاركة العامة أن تتقدم دون قبولهم، فإنه يمكن للمالكي الغابات الخاصة، على سبيل المثال، أن يختاروا المشاركة في عملية قائمة على المشاركة أو بدء عملية قائمة على المشاركة، كما هي محددة من قبل، مثل أي مالك أو عنصر فاعل آخر في قطاع الحرجة. ومن المسلم به مع ذلك أن الملكية الخاصة تمثل سياقاً مختلفاً للمشاركة بالمقارنة بالغابات العامة، مع مجموعة مختلفة من القيود والفرص. وهي في حاجة إلى أن توضع في الاعتبار عند تخطيط وتنفيذ العملية^(٥).

٣٤ - وإحدى أفضل السبل لكفالة أن يتمكن مالكو الغابات من القطاع الخاص من الإفصاح عن مواقفهم والإسهام في الحوار الحراجي الأوسع نطاقاً داخل المجتمع، تتمثل في أن يتم ذلك بواسطة رابطات لمالكي الغابات من القطاع الخاص ذات تمثيل أوسع نطاقاً للغابات الخاصة. ويمكن النهوض بذلك عن طريق تعزيز قدرتها على أن تتولى بنفسها تنظيم عمليات المشاركة العامة، وكذلك عن طريق خيارات أخرى مثل الشراكات، وأفرقة العمل المتتقاة، وغير ذلك. ولتحقيق هذه الغاية، قد يكون الدعم المؤسسي والتقني ضرورياً، ولا سيما في البلدان التي تحتاز مرحلة انتقالية حيث تعتبر الملكية الخاصة للغابات جديدة ومتنامية^(٥).

باء - المعارف التقليدية المتصلة بالغابات

٣٥ - تعتبر الأسر المالكة للغابات حراس المعارف التقليدية المتصلة بالغابات التي لم تجد طريقها بعد إلى أدبيات وبحوث الغابات. وقد نما هذا المستودع القيم للمعارف التقليدية المتصلة بالغابات وجرت صيانتها من جيل إلى جيل عبر القرون. وظل قائماً لأنه لا يزال يشكل الأساس للمفهوم الحالي للإدارة المستدامة للغابات.

٣٦ - وتوجد طرق عملية لإدماج المعارف التقليدية المتصلة بالغابات في مفاهيم الإدارة الحديثة وضمان استمراريتها بالتالي.

٣٧ - وتبين الخبرات في أوروبا أن درجة تنظيم مالكي الغابات لها تأثير إيجابي على بناء قدراتهم وفرص تدريبهم. وعلى الصعيد المحلي، توفر رابطات مالكي الغابات مجموعة كبيرة من التدريب والمعرفة الفنية لفرادى مالكي الغابات مما يتيح له/لها اتخاذ قرارات سليمة ومسؤولة في الإدارة اليومية. وفي أستراليا، هناك أيضا أمثلة على هذا التكامل. ويتمثل الأمر الأساسي بصورة أكبر في تحديد الحاجة إلى تثقيف المجتمع المحلي "غير الحرجي" بشأن دور الحراجة كمساهم في الحفاظ على المناظر الطبيعية للمنطقة واستقرارها الاقتصادي.

٣٨ - وينبغي ملاحظة أن المعارف التقليدية المتصلة بالغابات قد تكون عادة مرتبطة للغاية بمكان محدد أو بظرف محلي. وهذه المعرفة التقليدية المتصلة بالغابات لا تفيد فقط ممارسات الإدارة المستدامة للغابات ولكن تتصل أيضا بالثقافة ذات الشأن و/أو القيم التاريخية التي يتعين الحفاظ عليها في إدارة الغابات وتخطيطها وحفظها.

جيم - المعارف العلمية المتصلة بالغابات

٣٩ - هناك وعي متزايد بأنه يتعين تعزيز تداخل السياسة والعلم والممارسة من أجل وضع استراتيجيات مستدامة طويلة الأجل في قطاع الحراجة. ولتحقيق هذه الغاية، فإنه من المهم أن تساهم الأسر المالكة للغابات بمعارفها وخبرتها الفنية في الميدان في مشاريع البحوث ذات الموضوع الوحيد والمتعددة التخصصات.

٤٠ - وهناك حاجة إلى العلوم ذات الصلة بالسياسات الاجتماعية - الاقتصادية لكفالة أن وضع الأسر المالكة للغابات يشكل جزءا من البحث لإقامة صلة مباشرة بالتنفيذ اللاحق على أرض الواقع والحصول على تغذية مرتدة عملية.

٤١ - ويوجد بالفعل عدد من الأمثلة الجيدة التي ترمي إلى إنشاء مراكز للكفاءات التي تتراوح بين الخبرة العلمية وخبرة المستعمل النهائي. ويمكن فقط اتخاذ قرارات مستنيرة وسليمة بالتعاون الوثيق بين العلم والممارسة والسياسة.

دال - معايير ومؤشرات الإدارة المستدامة للغابات

٤٢ - تتعلق العمليات الإقليمية التسع لوضع السياسات المتعلقة بالغابات^(٢) التي بزغت من مؤتمر قمة الأرض في ريو في عام ١٩٩٢ لوضع معايير ومؤشرات لإدارة المستدامة للغابات التي تعكس تنوع الشروط الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والإيكولوجية لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات في كل منطقة.

- ٤٣ - وتشارك الأسر المالكة للغابات في أوروبا بنشاط في مناقشات المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا. وأدت عملية المؤتمر الوزاري إلى التوصل إلى اتفاق بشأن عدد من المعايير والمؤشرات فيما يتعلق بالإدارة المستدامة للغابات في المنطقة القارية الأوروبية.
- ٤٤ - وكانت الأسر المالكة للغابات في أوروبا هي القوة الدافعة إلى إنشاء برنامج التصديق على مخططات اعتماد الغابات (انظر www.pefc.org). وقامت اعتباراً من عام ١٩٩٩ بالتنفيذ الفعلي للالتزامات المعلنة في المؤتمر الوزاري من خلال برنامج الاعتماد القائم على معايير ومؤشرات المؤتمر الوزاري المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات.
- ٤٥ - وفي إطار عملية المؤتمر الوزاري، واصلت الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية وممثلو المجتمع المدني متابعة عملية التعلم بهدف فهم كل منها لاحتياجات الآخر وشواغله والتحديات التي تواجهه في التعامل مع الإدارة المستدامة للغابات.

رابعاً - الاستنتاجات

- ٤٦ - تعتبر الحراجة الأسرية منبعاً لفوائد اجتماعية عديدة للإدارة المستدامة للغابات وتقوم على أساس وظيفة الملكية الأسرية المستقرة للغابات وقاعدة معارف تعززت على مر أجيال عديدة.
- ٤٧ - ويجري تشجيع صانعي السياسات والقرارات على اعتبار الأسر المالكة للغابات كشركاء في تنفيذ الاستراتيجيات المتسقة للإدارة المستدامة للغابات.
- ٤٨ - وهناك وعي متزايد بأن الإدارة المستدامة للغابات غير قابلة للبقاء دون إدراجها في استراتيجية إئتمانية مستدامة أوسع نطاقاً تعالج الآثار الإيجابية والسلبية على الغابات والحراجة.
- ٤٩ - وتلتزم الأسر المالكة للغابات بتحديد التحديات الكبرى فيما يتعلق بتنفيذ الجوانب الاجتماعية والثقافية للإدارة المستدامة للغابات. وهي تقف على أهبة الاستعداد لجعل معارفها وخبراتها الفنية في هذه المجالات متاحة في إطار الجهود الرامية إلى التصدي لهذه التحديات وحلها.

خامساً - الإجراءات المقترحة من أجل صانعي السياسات والقرارات

- ٥٠ - الحكومات والسلطات الإقليمية والمحلية مطالبة بالقيام بما يلي:
- (أ) احترام الحق في الاستخدام المستدام لموارد الغابات والأساليب التقليدية للاستفادة من المنتجات المتعددة للغابات؛

- (ب) اعتبار الحراجة مهنة تجارية مشروعة، وأن القدرة البشرية والمالية التي تستثمرها الأسر المالكة للغابات في حاجة إلى السماح بتقييمها أو تعويضها في حالة الاستبعاد من استغلال الموارد؛
- (ج) زيادة مشاركة منظمات الغابات المملوكة للأسر في وضع السياسات وتنفيذها فيما يتعلق بالإدارة المستدامة للغابات؛
- (د) تحسين تنسيق مختلف السياسات والبرامج بغية تلافي وجود احتياجات متضاربة بالنسبة لأولئك الذين هم في حاجة إلى وضع النتائج موضع التنفيذ؛
- (هـ) تهيئة بيئة مواتية وتشجيع إنشاء منظمات مالكي الغابات كوسيلة لدعم مشاركة ومساهمة مالكي الغابات في الإدارة المستدامة للغابات؛
- (و) تطوير عمليات اتخاذ القرارات التي تشمل جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة والتي تعطي الأفضلية لاتخاذ القرارات على الصعيدين المحلي والإقليمي؛
- (ز) تحديد وتوسيع نطاق التوعية بوضوح، داخل جميع قطاعات المجتمع، بقيم الإدارة المستدامة للغابات التي تعود إلى الغابات المملوكة ملكية مستقرة للأسر؛
- (ح) الاستثمار في مبادرات التثقيف الواسعة النطاق من أجل تثقيف القطاعات الحضرية والريفية على السواء بشأن الفوائد الاجتماعية المستمدة من الغابات المملوكة للأسر؛
- (ط) وضع برامج لتثقيف المجتمعات المحلية والتي تساعد هذه المجتمعات على تفهم أن غرس الأشجار يتم من أجل عائد تجاري^(٦)؛
- (ي) قياس قيم المنافع غير السوقية التي حصل عليها المجتمع بسبب استمرار تواجد الغابات المملوكة للأسر؛
- (ك) قياس القيمة الاجتماعية - الاقتصادية للأنشطة الإدارية التي تشكل جزءاً أساسياً من رفاهية الأسر والمجتمعات المحلية المالكة للغابات وهويتها الثقافية، مثل الصيد ومنتجات الغابات عدا الأخشاب؛
- (ل) العمل بنشاط على وضع نموذج لجمع المعارف التقليدية المتصلة بالغابات وإدماجها في صنع القرارات وتقييم جدوى نماذج الإدارة القائمة على المعارف التقليدية المتصلة بالغابات.

الحواشي

- (١) هناك تقدير على نطاق واسع يشير إلى أنه يوجد نحو ١٠٠ مليون من الغابات المملوكة للأسر في جميع أنحاء العالم، مع وجود عدد يتراوح بين نحو ٢٠٠ إلى ٤٠٠ مليون نسمة يعتمدون في كسب رزقهم كلياً أو جزئياً على ممتلكاتهم.
- (٢) وهي عملية هلسنكي (الآن المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا)، وعملية مونتريال، وعملية ترابوتو، وعملية المنظمة الدولية للأخشاب المدارية، وعملية المنطقة الأفريقية الجافة، وعملية الشرق الأدنى، وعملية المنظمة الأفريقية للأخشاب، وعملية ليباتيريك، وعملية الغابات الجافة في آسيا.
- (٣) اجتماع مجلس المنظمة الدولية للأخشاب المدارية، يوكوهاما، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣. يأتي بون، المتحدة باسم الفريق الاستشاري للمجتمع المدني.
- (٤) مركز البحوث الحرجية الدولية "البحوث المتعلقة بالغابات والناس ذات التأثير". وفي أفريقيا وآسيا قال القرويون المشاركون في الإدارة التعاونية المكيفة أنها أدت إلى زيادة الإحساس بملكية موارد الغابات ومنحتهم الثقة في المشاركة في العمليات التي ستؤثر على حياتهم وبيئتهم من أجل تحقيق نتائج أفضل (عند تجريدتها وإعادةها إلى أساسياتها، تهدف الإدارة التعاونية المكيفة إلى إيجاد ترتيبات مؤسسية وعمليات تشجع الديمقراطية المحلية والتعاون وتوفير الوقت والمكان لتفكير المجموعات).
- (٥) انظر المشاركة العامة في الحراجة في أوروبا وأمريكا الشمالية، تقرير اللجنة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة واللجنة الاقتصادية لأوروبا ومنظمة العمل الدولية المعنية بتكنولوجيا الغابات وإدارتها والتدريب عليها (منظمة العمل الدولية، جنيف، ٢٠٠٠).
- (٦) هذه العوائد مشتركة بين الأجيال وهناك مخاطر متزايدة من أن تبني المجتمعات المحلية للغابات السكنية ذات المناظر الطبيعية قد يتسبب في عدم تناغم استغلال الأصول. ويتعين أن يقتصر تشجيع رعاية الأشجار في الغابات ذات المناظر الطبيعية بقدرة المجتمع المحلي على فهم الحتميات التجارية للحراجة.